

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

د. غادة سعد الطلحة

استاذ مساعد- علم نفس الاجتماعي والشخصية

عمادة السنة الأولى المشتركة

جامعه أملك سعود

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تطبيق النسخة المعربة لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية العام دييسي وريان (2000) Deci & Rayn على طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية للتحقق ما إذا كانت الخصائص السيكومترية ذات دلالة إحصائية، وتكونت عينة الدراسة من (401) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وكان منهم (176) طالبًا و (225) طالبة، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2023-2024، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحليل العاملي أظهر ثلاث مكونات للمقياس وتشير هذه النتيجة إلى مستوى عالي من صدق المقياس، كما أن معاملات الارتباط لصدق الاتساق كانت مرتفعةً بين الفقرات والدرجة الكلية، كذلك ارتفاع قيم معاملات الفا كرونباخ مما يشير إلى ثبات المقياس، وكانت مستويات مدى الرضا عن الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية وفي المقاييس الفرعية، ولم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية. يساهم الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط) في تعزيز مستوى الرفاهية النفسية، والعافية، والإنجاز لدى طلبة الجامعة، ويدعم الاستنتاج للدراسات السابقة إلى إن توعية طلبة الجامعة بتلك الحاجات النفسية الأساسية قد يدعم صحتهم النفسية والرفاهية.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعة، النوع

## Psychometric Properties of Basic Psychological Needs Satisfaction Scale among University Students

The aim of the study was to apply an Arabic translation of the Deci and Rayn (٢٠٠٠) Basic Psychological Needs Satisfaction in General Scale to university students in Saudi Arabia to determine if psychometric properties could be measured at significant levels. The study sample consisted of (n=401) participants from King Saud University in Riyadh; 176 of these were male and 225 were female. The survey was delivered in the first semester during the 2023-2024 academic year. The descriptive correlational approach was used. The results of the study showed that the factor analyses demonstrated three components of the scale, and that indicated a high level of scale validity. Also, the correlation coefficients of consistency validity were high between the items and the total score, and there were high values of Cronbach's alpha correlation coefficient which indicated the stability of the scale. The level of basic psychological need satisfaction among university students were moderate in the total score, and in the subscale, and there were no statistically significant differences which appeared between males and females in basic psychological needs satisfaction. The basic psychological needs satisfaction subscales that included autonomy, competence, and relatedness contributes to enhance the level of psychological well-being, wellness, and achievement of Saudi students. The conclusion support the previous studies which provided evidence that educating students about basic psychological needs could support their mental health and wellness.

**Key words:** Basic Psychological Needs Satisfaction, Psychometric Properties, University Students, Gender.

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية

### العامة لدى طلبة الجامعة

د. غادة سعد الطلحة

استاذ مساعد- علم نفس الاجتماعي والشخصية

عمادة السنة الاولى المشتركة

جامعه أملك سعود

مقدمة الدراسة

يميل الفرد في أفضل حالته إلى أن يكون فعّال، وفضولي، ولديه دوافع ذاتية، كما يسعى إلى التعلّم وإتقان مهارات جديدة، وتحمل مسؤوليّة أهدافه، ومن جانب آخر، قد يتعرض الفرد إلى الإحباط أو التثبيط، والبعض منهم قد يرفض النمو وتحمل المسؤوليّة، وقد يخضع ذلك إلى تأثير الظروف الاجتماعية التي ينشأ ضمنها الفرد. وتلعب الدوافع الإنسانية دورًا هامًا في تشكيل واستمرارية السلوك، والتأثير على الخيارات والقرارات التي يتخذها الأفراد، كما تشغل الدوافع موضع اهتمام الأفراد في كيفية تحفيز ذاتهم أو تحفيز الآخرين للاستمرار في إنجاز مهامهم اليومية وتحقيق أهدافهم (Deci & Ryan, 2000).

وتعتبر نظريّة تقرير المصير (Self-Determination Theory (SDT إحدى النظريّات القائمة على الأساس التجريبي للدوافع الإنسانية، والنمو، والعافية (Wellness) والتي تفسّر طبيعة وتأثير الدوافع على أداء الفرد، كما تركّز على أنواع الدوافع الداتية للاستقلالية، والتحكّم، والارتباط والتي قد تؤثر على أنشطة الفرد و تنبئ بالأداء، وبالرفاهية النفسية، وتفترض نظرية تقرير المصير والتي أنشئها و طورها ديسي وريان Deci & Ryan (1985) بوجود دوافع داخلية جوهرية (فطرية) (Intrinsic) ودوافع خارجية (Extrinsic) وكلاهما تؤثّران على سلوك الفرد، كما تؤكد نظرية تقرير المصير على دور هذه الدوافع الداخليّة والخارجيّة في التطور المعرفي والاجتماعي وفي الفروق الفرديّة، كما ترى نظرية (SDT) بأنّ العوامل

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

الاجتماعية والثقافية قد تسهل أو تقوض شعور الأفراد بالإرادة والمبادرة، بالإضافة إلى رفاهيتهم النفسية وجودة أدائهم (Deci & Ryan, 1985; Deci & Ryan, 2000; Ryan & Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008).

افترض ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000) وجود فريضتين أساسيتين في نظريتهما (SDT) حيث تشير الفرضية الأولى إلى أن الناس بطبيعتها كائنات نشطة، وتميل إلى إشباع حاجاتها إلى التطور والنمو، ومواجهة التحديات المحيطة، مما يساهم في تطور إحساس متماسك ومترابط بالذات، إلا أن هذه الميول الطبيعية والنمائية لا تعمل تلقائياً، حيث تتطلب دعماً اجتماعياً مستمراً، وبمعنى آخر، إن السياق الاجتماعي قد يدعم أو يحبط الميول الطبيعية للمشاركة والنمو النفسي. أم الفرضية الثانية فهي تركز على مفهوم الدوافع وأثرها على سلوك الفرد، حيث تحفز الدوافع الخارجية (Extrinsic Motivation) مثل التقود، والجوائز، وقبول الفرد على أداء السلوك، وقد ينخفض الإنجاز أو يصبح دون قيمة عندما يكون من ذوات مصادر خارجية فقط، وتركز نظرية تقرير المصير على المصادر الداخلية للدافع (Intrinsic Motivation) مثل الحاجة إلى الاستقلالية والمعرفة واكتساب الخبرة.

وتشير نظرية تقرير المصير إلى أن جميع البشر لديهم ثلاث حاجات نفسية أساسية وهي: الاستقلالية (Autonomy) والكفاءة (Competence) والارتباط (Relatedness) وهي فطرية وأساسية للنمو والتطور. وتعتبر الحاجات النفسية الأساسية إحدى النظريات الستة المصغرة لنظرية تقرير المصير، حيث يمكن للبيئة الاجتماعية مثل: الأهل، والأصدقاء، وزملاء العمل، أو الدراسة، أو الثقافة أن تعزز أو تعيق سعي الفرد نحو إشباع تلك الحاجات النفسية الأساسية، حيث إن جودة ونوع الدوافع التي يخبرها الفرد تؤثر على أفكاره، ومشاعره وسلوكه، وعلى شعوره بالتوازن النفسي والرضا عن الذات.

- وتشير الاستقلالية إلى أن الفرد لديه حرية الاختيار وأن يتم تأييد سلوكه عن طيب خاطر، أما التجربة المعاكسة لذلك هو الشعور بالإكراه أو التحكم في سلوك الفرد. ويتم دعم الاستقلالية من خلال محاولة فهم رغبات الفرد ووجهات نظره والاعتراف بها، وتوفير المبررات المنطقية للانخراط في سلوكه، وحرية الاختيار في التعبير عن سلوكه. إن دعم استقلالية الفرد يعني أيضًا الامتناع عن محاولة السيطرة أو الضغط عليه للتصرف بطريقة معينة.

- الكفاءة فهي تشير إلى خوض تجربة الإتقان والفعالية في أنشطة الفرد، ويتم دعم الكفاءة من خلال تزويد الفرد بالتحديات والفرص المثلى و أهداف محددة تمثل تحديًا كافيًا بدون الشعور (بالضغط النفسي) وتشجيعهم على الإحساس بالمبادرة؛ لإدارة وتنظيم السلوك

- أما الارتباط: يشير إلى حاجة الفرد إلى الشعور بالارتباط والانتماء مع الآخرين، ويتم دعم الارتباط من خلال إقامة ومشاركة الآخرين في علاقات إيجابية تنسم بالموودة والتقبل والاحترام، كذلك مشاركة الآخرين الأنشطة المختلفة مع بعضهم البعض، وإظهار التعاطف والاحترام المتبادل (Guardia,2017; Williams,2021; Ntoumanis et al, 2021; Ryan & Deci,2017)

وفقًا لنظرية الحاجات النفسية الأساسية فإن الأفراد يتأثرون بإشباع أو إحباط هذه الحاجات "الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط"، حيث يعد إشباعها هامًا وضروريًا لتحقيق التطور، والنمو، والنزاهة (Integrity) والازدهار ولتعزيز مستوى الرفاهية النفسية (Well-Being) وقد يتجلى عن عدم تلبية هذه الحاجات وإحباطها إلى انخفاض في مستويات التطور، والازدهار، والعافية، وضعف الأداء. ((Rayn & Deci,2017) ونظرًا لأهمية الحاجات النفسية الأساسية كأحد النظريات المصغرة في نظرية تقرير المصير ودورها الهام في تعزيز الرفاهية النفسية، والتطور، وتحسين الأداء، ودعم السلوك الاجتماعي الإيجابي (Prosocial Behavior)، فقد قاما ديسي وريان

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

Deci & Rayn بناء مقياس للحاجات النفسية الأساسية عام ٢٠٠٠ وتطبيقه ، كما استخدمه باحثين آخرين لقياس درجة إشباع، أو إحباط الحاجات النفسية الأساسية، ويرى ديسي وريان إلى أن الحاجات النفسية الأساسية فطرية، وأساسية، وعالمية، وإن إشباعها هام للصحة والرّاهية النفسية، أمّا إحباطها فإنّه يساهم في المرض وتدهور الحالة النفسية، كما يساهم إشباع هذه الحاجات في تحديد القيم الخاصة بالفرد (Rayn & Deci, 2017; Girelli et al ,2019 )

بعض الدراسات دعمت الافتراض العالمي لنظرية تقرير المصير إلى أن الحاجات النفسية الأساسية هامة للحفاظ على الشعور بالرّاهية النفسية، حيث استخدم مقياس الحاجات النفسية الأساسية لديسي وريان (Deci & Rayn (2000 في جميع الدراسات السابقة الأنفة الذكر، وارتبطت الحاجات النفسية الأساسية طردياً بمؤشرات الرّاهية النفسية ( السعادة، والرضا عن الحياة، و معنى الحياة)، كما ارتبطت سلبياً بمؤشرات المرض (III- Being ) كأعراض الاكتئاب وذلك في (27) دولة أوروبية، كما ارتبطت الحاجات النفسية الأساسية بالرّاهية النفسية لدى جميع الفئات العمرية من (18-97) (Martela et al ,2023; Lataster et al ,2022)

وذكرت دراسة كرتش وزملائه (Church et al (2013 إن الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعة تنبئ بالرّاهية النفسية بدرجة مماثلة في جميع الثقافات لدى ثماني دولٍ مختلفة، كما ارتبطت الحاجات النفسية الأساسية إيجابياً بالإنجاز على حدٍ سواء في عينة الطلبة الغربيين والطلبة الشرقيين (Nalipay et al,2020).

وفي دراسة تشين وزملائه (Chen et al (2015 والتي شملت أربع دولٍ مختلفة بلجيكا، والصين، والولايات المتحدة، والبيرو، وجدت أن الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية يساهم في التنبؤ بالرّاهية النفسية، في حين أن إحباط هذه الحاجات ساهم في التنبؤ بتدهور الحالة الصحية (III-Being) كما أن إشباع الحاجات النفسية

الأساسية كان متكافئاً في جميع البلدان الأربعة أي بغض النظر عن الفروقات الثقافية والفردية.

إن إشباع الحاجات النفسية الأساسية تلعب دوراً مهماً في تحسين الرفاهية النفسية في العديد من الثقافات، كما أن إحباط هذه الحاجات يؤثر سلباً على الصحة والشعور بالعافية.

### مشكلة الدراسة:

يواجه طلبة الجامعة في حياتهم الأكاديمية والشخصية العديد من التحديات والضغوط النفسية، وإن فهم الحاجات النفسية لهؤلاء الطلبة مهم وحاسم لتعزيز رفاهيتهم النفسية وتحسين من جودة أدائهم الأكاديمي. وقد تناولت العديد من الدراسات علاقة الحاجات النفسية الأساسية وتأثيرها على الرفاهية النفسية، وتقدير الذات وغيرها من المتغيرات النفسية، بالإضافة إلى أثرها على الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، حيث إن إشباع الحاجة إلى الاستقلالية والارتباط وباستثناء الكفاءة تنبئ بشكل دالٍ إحصائي بتقدير الذات، كما ظهرت علاقة موجبة ودالة إحصائية بين الاندماج الاجتماعي والأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وبين الحاجات النفسية الأساسية، حيث إن التفاعل بين الأقران (الاندماج الاجتماعي) (Social- Integration) دعم بشكل مباشر الحاجة إلى الارتباط بين طلبة الجامعة، كما أن الاندماج الأكاديمي والمعني بالتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس دعم إشباع الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة لدى طلبة الجامعة (Ümmet,2015; Mohamedhoessin,2018).

وأظهرت دراسة عمارة وزملائه (2022) بإمكانية التنبؤ بمستويات الصحة النفسية لطلاب الجامعة في ثلاث دول خليجية (قطر، وعمان، والسعودية) وفقاً لرضاهم أو عدم رضاهم عن الحاجات النفسية الأساسية، كما كان مستوى الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية كان مرتفعاً ومتقارباً في الدول الثلاث، كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد بإمكانية التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لطلبة الجامعة وفقاً لمدى رضاهم أو عدم

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

رضاهم عن تحقيق حاجاتهم النفسية الأساسية، كما ظهرت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة والحاجات النفسية الأساسية واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة (السمان و محمد، ٢٠١٩).

وارتبطت جودة النوم أثناء الاختبارات بدرجة إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة خلال فترة الاختبارات، حيث ارتبط انخفاض درجات إشباع الحاجات النفسية بتدهور جودة النوم وكميتها قبل وخلال الاختبار مقارنةً بدرجة الإشباع لهذه الحاجات حيث ارتبطت تحسن إشباع الحاجات النفسية بتحسن جودة النوم بعد انقضاء فترة الاختبارات (Campbell et al, 2018)

وأظهرت دراسة الصفار (2017) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والرضا عن الحاجات النفسية الأساسية لدى الطلبة الموهوبين.

كما هدفت دراسة ليون و نونيز (٢٠١٣) León & Núñez إلى دراسة الترتيب السببي بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية وبين الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال دراسة طويلة حيث تم تطبيق القياس القبلي للحاجات النفسية الأساسية وثلاثة مؤشرات للرفاهية النفسية ( الرفاهية الذاتية، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة) وذلك في بداية الفصل الدراسي وقياس بعدي لنفس المتغيرات نهاية الفصل الدراسي، وقد كان القياس القبلي والبعدي للحاجة إلى الارتباط تأثيراً إيجابياً ودالاً مع جميع مؤشرات الرفاهية النفسية، كما كان إشباع الحاجة إلى الكفاءة ذات تأثير إيجابي ودال على مؤشرات الرفاهية النفسية ما عدا مؤشر تقدير الذات، ولم يكن للإشباع الحاجة إلى الاستقلالية أي تأثير دال على أي من مؤشرات الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.

كما أنّ بعض الدراسات ركزت على دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في العديد من الدول، ففي دراسة جيرلي وزملائها



Girlelli et al (2019) تم تطبيق مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية لدى عينة مكونة من (308) من المراهقين الإيطاليين، وقد دعمت نتائج التحليل العملي التوكيدي بنية العوامل الثلاثة وثبات المقياس بين الجنسين ، كما ارتبط المقياس مع مقياس الرفاهية النفسية مما كان مؤشراً على صحة المعيار، وقد أثبت المقياس أنه أداة ذات صدقٍ وثباتٍ مرتفعٍ لقياس مستويات إشباع الحاجة النفسية للاستقلالية، الكفاءة، والارتباط لدى عينة المراهقين.

كما أجريت دراسة لفحص الخصائص السيكومترية للنسخة الفارسية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية العام على عينة من الإيرانيين والذي بلغ عددهم (312) من الجنسين، وأكدت النتائج الاتساق الداخلي وثبات المقياس من خلال إعادة الاختبار، وصدق المحتوى، واعتبر المقياس مرتفع الصدق والثبات وصالح لقياس مدى الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في العينات الإيرانية (Tajrishi et al ,2011)

وطبق مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية للنسخة التشيلية على عينة من طلبة الجامعة والذي بلغ عددهم (٢٩٧) طالباً وطالبة، وهدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم استخدام التحليل العملي التوكيدي وتقييم الاتساق الداخلي للمقياس، وأظهرت النتائج إلى تحقق الاتساق الداخلي والتحليل العملي التوكيدي مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق على طلبة الجامعة التشيلية Del Valle et al, 2018).

وفي دراسة مماثلة، فحصت الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية للنسخة الصينية على عينة من كبار السن، حيث شارك (809) مسناً في هذه الدراسة، وأظهرت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بصدق عملي جيد، واتساق داخلي وثبات مرتفع، حيث أشار التحليل العملي الاستكشافي إلى أن ثلاثة عوامل فسرت 75,12% من التباين الكلي، وأظهر التحليل العملي التوكيدي إلى أن ملائمة المقياس تجاوز المعايير الموصى بها (Yang et al ,2021).

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

كما تم فحص الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية للنسخة الإسبانية على عينة من طلبة الجامعة والذي بلغ عددهم (1075) طالبًا وطالبة جامعيين، وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى أن البنية المكونة للمقياس تتناسب مع البيانات، كما أظهرت النتائج صدق وثبات جميع المقاييس الفرعية. (Cardella et al, 2020)

وقد تم فحص البنية العاملة لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية للنسخة الصربية على عينة من المراهقين، حيث شملت الدراسة (494) مشاركًا من الجنسين وتراوحت أعمارهم بين 12-18 عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة صلاحية المقياس في نسخته الصربية للتطبيق حيث ظهرت مستويات مقبولة من الصدق والثبات، كما أشار المقياس إلى ثبات القياس عبر العمر (Sakan,2022).

وتناولت بعض الدراسات عن الفروق بين الجنسين في الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في عينات مختلفة، حيث أظهرت دراسة الوطبان (2005) والتي تناولت عينة من طلبة الجامعة السعوديين لعدم وجود أي فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الحاجة إلى الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء، ولم تظهر أي فروق بين الطلبة الموهوبين الذكور والإناث في الحاجة إلى الكفاءة والانتماء، بينما ارتفعت درجة تحقيق الحاجة إلى الاستقلالية لدى الذكور مقارنة بالإناث (الصفار، 2017).

وفي دراسة زغلول، الدبابي، وعبد الرحمن (2019) لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الحاجات النفسية الأساسية ماعدا الحاجة إلى الانتماء وقد كان لصالح الإناث، ولم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستويات الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة، في حين كان مستوى الحاجة إلى الانتماء مرتفعًا لدى الذكور مقارنة بالإناث (Gazo et al ,2023).

إن فهم الكيفية التي يتأثر بها الأفراد بأنواع مختلفة من الدوافع، أمرٌ ضروري لفهم السلوك البشري، ونظرًا للدور الهام الذي يلعبه الرضا عن الحاجات النفسية

الأساسية والتي تركز على الدوافع الداخلية لتعزيز الرفاهية النفسية، في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك الجانب الأكاديمي، والعمل، والعلاقات الشخصية، كما تناولت العديد من الدراسات السابقة عن أثر وعلاقة الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية بالعديد من المتغيرات النفسية والصحية، فمن الأهمية بمكان توفر مقياس مقنن على البيئات المختلفة. حيث قاما ديسي وريان (2000) ببناء مقياس الرضا عن الحاجات النفسية العام كأحد النظريات المصغرة لنظرية تقرير المصير، وقد استخدم هذا المقياس في العديد من الدراسات العالمية، كما قام بعض الباحثين بتقنين هذا المقياس على بيئات مختلفة، وحيث يمكن للعوامل الثقافية والسياقية أن تؤثر على تجسد Manifestation وفهم الحاجات النفسية الأساسية، لذلك هناك حاجة ماسة لتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية بشكل عام، وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقنين مقياس الحاجات النفسية الأساسية وفحص الخصائص السيكمترية من دلالات الصدق والثبات على البيئة السعودية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية والفروق في درجات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية وفقاً للنوع "جنس الطالب"

ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة فحص الخصائص السيكمترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة على البيئة السعودية، ولذلك قد تأتي هذه الدراسة بهدف تقنين المقياس بما يتلاءم مع خصوصية الثقافة السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: " ما هي الخصائص السيكمترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة السعودية؟"

وقد أجابت الدراسة الحالية على الأسئلة التالية:

١- ما المكونات العاملة لمقياس الحاجات النفسية الأساسية كما يكشف عنها التحليل العاملي؟

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

٢- ما هي دلالات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات النفسية الأساسية المعرب؟

٣- ما دلالات ثبات مقياس الحاجات النفسية الأساسية المترجم كما تكشف عنه معادلة ألفا كرونباخ لدى طلبة الجامعة؟

٤- ما نسبة انتشار/ درجة الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعة كما يكشف عنها مقياس الحاجات النفسية الأساسية؟

٥- هل تختلف درجات مقياس الحاجات النفسية الأساسية المقنن باختلاف متغير الجنس (طلاب ذكور- طالبات إناث)؟

حدود الدراسة: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الأول ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

### الاجراءات المنهجية للدراسة

تكونت عينة الدراسة من (401) من طلبة جامعة الملك سعود، وتم اختيارهم بالطريقة الميسرة، حيث تم إرسال رابط المقياس على البريد الالكتروني لجميع طلبة جامعة الملك سعود، عن طريق اللجنة الدائمة للبحث العلمي وذلك بعد الحصول على الموافقة على إجراء الدراسة بالرقم المرجعي KSU-HE-23-630 ، وبتاريخ 2023\06\06 وقد شملت عينة الدراسة من (176) طالباً، و (225) طالبة، وتم تطبيق مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2023-2024 لجمع البيانات بما يحقق أهداف الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي، ومعاملات ألفا كرونباخ، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار T-test لاختبار دلالات الفروق.

### أدوات الدراسة:

مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العام ديبي وريان (2000) والمصمم لمقياس مدى الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العام وهي نظرية فرعية مصغرة لنظرية تقرير المصير، والتي تؤكد على أهمية الرضا عن هذه الحاجات

للمحافظة على مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية ولتحقيق مستويات من الانجاز والتطور، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعادٍ فرعيةٍ وهي (الحاجة إلى الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء)

ويتناول هذا المقياس (21) فقرة موزعة على بعد الاستقلالية ( 1,8,14,17, منها فقراتٍ عكسيةٍ وهي: 4,11,20) بعد الكفاءة (5,10,13)، والفقرات العكسية 3, 15, 19) وبعد الانتماء (2, 6, 9, 12, 21 والفقرات العكسية 7, 16, 18). (Deci & Ryan, 2000; Gagné, 2003)

ترجمة المقياس: تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية وعرض الترجمة على خمسة محكمين للتأكد من وضوح وفهم الفقرات المعربة، وبعد مراجعة الملاحظات، تم إجراء الترجمة العكسية للفقرات المعربة إلى اللغة الانجليزية من قبل مختص في اللغة الإنجليزية ومقارنتها مع فقرات المقياس الأصلية، وقد كانت متقاربة جداً.

الفحص المبدئي للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة وقد كان تقريباً (3 دقائق).

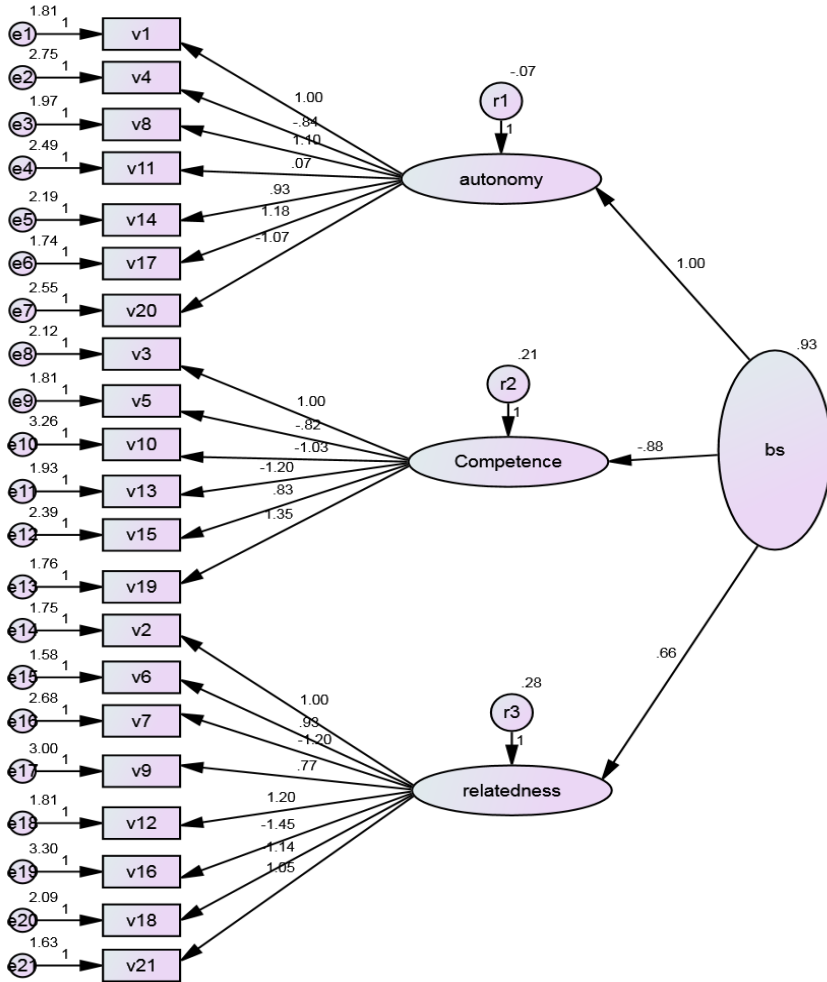
طرق تصحيح المقياس: إن مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية مقياس سباعي الاستجابة حيث يقمّ المفحوص ذاتياً لكل فقرةٍ من (1-7)، حيث إن الدرجة من (1-3) تساوي ليس صحيحاً على الاطلاق، والدرجة (4-6) تساوي صحيح إلى حد ما، وأما أعلى درجة تقييم (7) فهي تعني أنه صحيح جداً.

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

● **السؤال الأول:** ما المكونات العاملة لمقياس الحاجات النفسية الأساسية كما يكشف عنها التحليل العاملي؟ للإجابة عن السؤال الحالي، تم تقدير نموذج التحليل العاملي من الدرجة الثانية، حيث إن مقياس الحاجات النفسية يضم في المرحلة الأولى (3) عوامل، وكل عامل يضم مجموعة من العوامل أو الفقرات، تحت مظلة الحاجات النفسية (الدرجة الكلية للعوامل الثلاثة لها معنى). ويبين

الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

شكل (1) نموذج التحليل العاملي بصورته النهائية التي توضح العلاقة بين العوامل كما يلي:



شكل (1) نموذج مقياس الحاجات النفسية (3 عوامل) من الدرجة الثانية ولتحديد مدى صدق نموذج مقياس الحاجات النفسية، تم دراسة نموذج التحليل العاملي من خلال تحديد مؤشرات المطابقة لتحديد مدى دقة نموذج الحاجات النفسية (3 عوامل)، كما يتبين من جدول (1) التالي

جدول (1) مؤشرات قيم المطابقة لنموذج مقياس الحاجات النفسية

م	مؤشرات جودة النموذج	مدى القيم المقبولة	قيم النموذج في مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية
١	قيم كا <sup>٢</sup>	أن تكون قيمة غير دالة	٧٦٥,٠١٥
٢	درجات الحرية	.....	١٨٦
٣	نسبة مربع كا ÷ درجات الحرية	حتى ٥	٤,١١٣
٤	الجزر التربيعي (مربعات متوسط الخطأ التقريبي RMSEA)	٠,٠٨-٠	٠,٠٧٨
٥	الجزر التربيعي (متوسط مربعات البواقي RMR)	أقل من ٠,١	٠,٠٢٤
٦	الجزر التربيعي (متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR)	أقل من ٠,١	٠,٠٨٩
٧	مؤشر توكر لويس TLI	١,٠-٠,٩	٠,٩٣٧
٨	مؤشر حسن المطابقة GFI	١,٠-٠,٩	٠,٩١٧
٩	مؤشر المطابقة المقارنة CFI	١,٠-٠,٩	٠,٩٠٣

يتبين من جدول (1) مدى مطابقة النموذج، وتشير هذه النتيجة إلى مستوى عالي من صدق المقياس في قياس وتمثيل البيانات وفقاً لنتائج عينة الدراسة الحالية. وبالتالي يمكن تطبيق مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في قياس درجة/ مستوى الحاجات النفسية بصفة عامة وأبعاده كل على حدة بين طلبة الجامعة، ودراسة الفروق التي تعزي لبعض المتغيرات الديموغرافية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (Girlelli et al, 2019; Valle et al, 2018; Yang; Ye; & Lin, 2021; Cardella et al, 2020) حيث دعم

التحليل العاملي بنية العوامل الثلاثة لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية.

**السؤال الثاني:** ما دلالات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية المعربة؟

تم قياس صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على المقياس عامة، ودرجة كل مفردة والدرجة الكلية على المقياس الفرعي التي تنتمي إليه، ويبين جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لمفردات مقياس الرضا عن الحاجات النفسية كما يلي:

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس الحاجات النفسية، ودرجة كل مفردة والدرجة على المقياس الفرعي لحساب صدق الاتساق

م	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع المقياس الرئيسي	م	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع المقياس الرئيسي	م	الارتباط مع المقياس الفرعي	الارتباط مع المقياس الرئيسي
	البعء الثالث: الارتباط relatedness			البعء الثاني: الكفاءة Competence			البعء الأول: الاستقلالية autonomy	
١	**٠,٥٠٢	**٠,٤٣٥	٢	**٠,٣٢٨	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٣٢٨	**٠,٥٠٢
٤	**٠,٥٠٧	**٠,٤٣٤	٦	**٠,٣٣٧	**٠,٤٢٠	٥	**٠,٤٢٥	**٠,٥٠٧
٨	**٠,٥٨٧	**٠,٥٨٧	٧	**٠,٣٨٩	**٠,٤٩٠	١٠	**٠,٤٠٢	**٠,٥٨٧
١١	**٠,٤٥٣	**٠,٤٨٨	٩	**٠,٧٠٩	**٠,٧١٣	١٣	**٠,٣٣٥	**٠,٤٥٣
١٤	**٠,٦٢٢	**٠,٦٣٨	١٢	**٠,٤١٥	**٠,٥٧٦	١٥	**٠,٤٧٣	**٠,٦٢٢
١٧	**٠,٧٧١	**٠,٥٤٣	١٦	**٠,٥٧٩	**٠,٦٨٢	١٩	**٠,٦٢٩	**٠,٧٧١
٢٠	**٠,٧٧٣	**٠,٥٥٣	١٨				**٠,٦٣٢	**٠,٧٧٣
		**٠,٣٨٣	٢١					**٠,٣١٥

يتبين من جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون انحصرت بين قيمتي (0.771-0.383) على مستوى العلاقة الارتباطية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على المقياس الفرعي التي تنتمي إليه، كما انحصرت بين قيمتي (0.709 -0.315) على مستوى العلاقات الارتباطية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على المقياس. وتشير هذه القيم إلى علاقات ارتباطية تتباين في الدرجة بين متوسطة وكبيرة، وهذه القيم تشير إلى اتساق المفردات بدرجة مقبولة، مما يعني صدق مفردات مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية على مستوى عام، وصدق اتساق مفرداته في كل مقياس / أو عامل من المقاييس الفرعية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع (Tajrish et al,2011; Valle et al, 2018; Yang et al, 2021) حيث كانت درجات الاتساق الداخلي مرتفعة بين الفقرات والدرجة الكلية بين المتوسطة والمرتفعة، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي وأنها تشترك معاً في قياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية.

- السؤال الثالث: ما دلالات ثبات مقياس الحاجات النفسية الأساسية المترجم كما تكشف عنه معادلة ألفا كرونباخ لدى طلبة الجامعة؟ ولما كان ثبات المقياس يشير إلى تقارب المشاهدات أو تساوي القياس عند تكرار تطبيقه في ذات



الظروف بفاصل زمني محدد. تم بحساب ثبات مقياس الحاجات النفسية (3) عواملٍ ، 21 مفردة) باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمناسبته للتطبيق مرةً واحدةً،  
ويبين جدول

جدول (3) معاملات ألفا كرونباخ لدراسة ثبات مقياس الحاجات النفسية ككل وأبعاده كل بعد على حدة

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
١	autonomy الاستقلالية	٧	٠,٧٤٢
٢	Competence الكفاءة	٦	٠,٧٠٥
٣	relatedness الارتباط	٨	٠,٨١٩
	المقياس ككل	٢١	٠,٠,٨٦٤

يتبين من جدول (3) أن ارتفاع قيم معاملات ألفا كرونباخ، مما يشير إلى ثبات مفردات مقياس الرضا عن الحاجات النفسية بصفة عامة، وثبات مفرداته كل على حدة. ومع قياس صدق وثبات المقياس أمكن وضع المقياس في صورة نهائية قابلة للاستخدام في إجراءات وخطوات التطبيق الميداني بالدراسة الحالية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع (Girlelli et al, 2019; Tajrishi et al, 2011; Valle et al, 2018; Yang et al, 2021; Cardella et al, 2020) حيث كانت قيم معاملات الثبات بين متوسطة ومرتفعة، مما يدل على الثقة العالية لاستخدام المقياس على دراسات أخرى مستقبلية واحتمالية للحصول على نتائج قريبة إذا تم تطبيقه مرة أخرى في ظروف متقاربة.

- السؤال الرابع: ما نسبة انتشار/ درجة الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعة كما يكشف عنها مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية؟ وللإجابة عن السؤال الحالي، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مفردة على حدة، وتحديد درجة التحقق، ويبين جدول (4) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق مفردات مقياس الصحة النفسية في بعد/ مقياس الاستقلالية.

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

جدول (٤) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق مفردات المقياس الفرعي: الاستقلالية

المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
أشعر أنني حرٌّ في تقرير كيف أعيش حياتي	4.533	1.637	متوسطة
أشعر أنني مضغوطٌ في حياتي	4.571	1.835	متوسطة
أشعر بشكل عام بحرية التعبير عن أفكاري وأرائي	4.456	1.736	متوسطة
في حياتي اليومية، كثيرًا ما أفعل ما يقال لي	4.010	1.581	متوسطة
الأشخاص الذين أتفاعل معهم بشكل يومي يميلون إلى أخذ مشاعري بعين الاعتبار	4.339	1.713	متوسطة
أشعر أنه باستطاعتي أن أكون نفسي إلى حد كبير في موافقي اليومية	4.832	1.717	متوسطة
لا توجد لدي الكثير من الفرص لكي أقرر بنفسي ما أرغب بفعله في حياتي اليومية	3.558	1.884	متوسطة
المقياس/ البعد الأول: الاستقلالية ككل	4.328	0.737	متوسطة

لتحديد درجة التحقق، تم تحويل مقياس ليكرت (1-7) المنفصل إلى مقياس متصل في 23 مستوى: المستوى الأول: درجة تحقق كبيرة، وينحصر فيها الوسط الحسابي بين قيمتي (5.00-7.00)، ودرجة تحقق متوسطة، ينحصر فيها الوسط الحسابي بين قيمتي (3.00-5.00)، ودرجة تحقق ضعيفة، حين ينحصر الوسط الحسابي بين قيمتي (1.00-3.00). يتضح من جدول (4) أن مستوى تحقق الصِّحة النفسية في البعد الأول (الاستقلالية) لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة (4.328). وتباينت درجة تحقق مفردات المقياس الفرعي، وانحصرت الأوساط الحسابية بين قيمتي (3.558-4.832)، بدرجة تحقق متوسطة. كما يتبين من جدول (4) أن عبارة (أشعر أنه باستطاعتي أن أكون نفسي إلى حد كبير في موافقي اليومية) في الترتيب الأول بوسط حسابي (4.832)، وذلك بدرجة متوسطة. وبصفة عامة يلاحظ تقارب جميع مفردات البعد الأول (الاستقلالية) في الأوساط الحسابية ودرجة التحقق، فيما عدا الجملة (لا توجد لدي الكثير من الفرص لكي أقرر بنفسي ما أرغب بفعله في حياتي اليومية) والتي جاءت في الترتيب الأخير، بدرجة تحقق متوسطة.

د. غادة سعد الطلحة

جدول (٥) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق مفردات المقياس الفرعي: الكفاءة

المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
غالبًا، لا أشعر بالكفاءة العالية	3.471	1.746	متوسطة
يقول الناس الذين أعرفهم أنني جيدٌ فيما أفعله	5.346	1.559	كبيرة
تمكنت مؤخرًا من تعلّم مهاراتٍ جديدةٍ مثيرةٍ للاهتمام	4.137	2.060	متوسطة
في معظم الأيام، أشعر بالإنجاز اتجاه ما أفعله	4.763	1.811	متوسطة
في حياتي اليومية، لا أحظى بفرص كثيرة لإظهار قدراتي	4.045	1.742	متوسطة
غالبًا لا أشعر بالكفاءة	3.142	1.858	متوسطة
المقياس/ البعد الثاني: الكفاءة ككل	4.151	0.728	متوسطة

يتضح من جدول (5) أنّ مستوى تحقق الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية في البعد الثاني (الكفاءة) لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة (4.151). وتباينت درجة تحقق مفردات المقياس الفرعي الثاني، وانحصرت الأوساط الحسابية بين قيمتي (3.142- 5.346)، بدرجة تحقق متوسطة. كما يتبين من جدول (5) أنّ عبارة (يقول الناس الذين أعرفهم أنني جيدٌ فيما أفعله) في الترتيب الأول بوسط حسابي (5.346) ، وذلك بدرجة كبيرة. وبصفة عامةً يلاحظ تقارب معظم مفردات البعد الثاني (الكفاءة) في الأوساط الحسابية ودرجة التحقق، وجاءت عبارة (غالبًا لا أشعر بالكفاءة) جاءت في الترتيب الأخير، بدرجة تحقق متوسطة، مع ملاحظة أن اتجاه هذه المفردة سلبيًا.

جدول (٦) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق مفردات المقياس الفرعي: الارتباط

المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
أحب الأشخاص الذين أتفاعل معهم حقًا	5.441	1.561	كبيرة
أتأقلم مع الأشخاص الذين أتعامل معهم	5.012	1.473	كبيرة
في الغالب أبقى لوحدي ولا يوجد لدي الكثير من الاتصالات الاجتماعية	3.872	1.914	متوسطة
أعتبر الأشخاص الذين أتفاعل معهم بانتظام أصدقائي	4.394	1.846	متوسطة
الناس في حياتي يهتمون بي	4.688	1.674	متوسطة
لا يوجد الكثير من الأشخاص المقربين لي	3.945	2.175	متوسطة
يبدو أنّ الأشخاص الذين أتفاعل معهم باستمرار لا يفضلونني كثيرًا	2.676	1.726	ضعيفة
الناس بشكل عام ودودون جدًا اتجاهي	4.990	1.542	متوسطة
المقياس/ البعد الثالث: الارتباط ككل	4.377	0.673	متوسطة

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

يتضح من جدول (6) أن مستوى تحقق الصِّحة النفسية في البعد الثالث (الارتباط) لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة (4.377). وتباينت درجة تحقق مفردات المقياس الفرعي الثالث (الكفاءة)، وانحصرت الأوساط الحسابية بين قيمتي (2.676-5.441)، بدرجة تحقق تباينت بين كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة. كما يتبين من جدول (6) أن عبارة (أحب الأشخاص الذين أنفاعل معهم حقاً) في الترتيب الأول بوسط حسابي (5.441)، وذلك بدرجة كبيرة، وجاءت عبارة (يبدو أن الأشخاص الذين أنفاعل معهم باستمرار لا يفضلونني كثيراً) جاءت في الترتيب الأخير، بدرجة تحقق ضعيفة، مع ملاحظة أن اتجاه هذه المفردة سلبي.

جدول (7) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق عوامل مقياس الصِّحة النفسية

المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
المقياس/ البعد الأول: الاستقلالية ككل	4.328	0.737	متوسطة
المقياس/ البعد الثاني: الكفاءة ككل	4.151	0.728	متوسطة
المقياس/ البعد الثالث: الارتباط ككل	4.377	0.673	متوسطة
مقياس الصِّحة النفسية	٤,٢٩٦	٠,٥٤٤	متوسطة

يلاحظ من جدول (٧) أن الوسط الحسابي لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية عامة (٤,٢٩٦) وبدرجة تحقق متوسطة، كما يلاحظ تقارب كبير بين قيم الأوساط الحسابية للمقاييس الفرعية الثلاثية، وجاءت بدرجة تحقق متوسطة، كما يلاحظ أن المقياس الفرعي الثالث (الارتباط) جاء في الترتيب الأول، أما المقياس الفرعي الأول (الاستقلالية) جاء في الترتيب الثاني، في حين جاء المقياس الفرعي الثاني (الكفاءة) في الترتيب الثالث والأخير.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع دراسة (عمارة وزملائه، ٢٠٢٢) حيث كانت مستويات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية للدرجة الكلية وللمقاييس الفرعية لدى طلبة الجامعة في جميع الدُول الثلاث مرتفعاً، ووفقاً لأدبيات ويمكن التنبؤ

بمستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة وفقاً لدرجة إشباع الحاجات النفسية الأساسية، مما يشير إلى أهمية تحقيق الحاجات النفسية الأساسية للمحافظة على مستويات مرتفعة من الرفاهية لدى طلبة الجامعة وذلك وفقاً للأدبيات والدراسات السابقة كما في

(Church et al,2013; Chen et al, 2015, Ummet,2015; Mohamedhoessin,2018)

● **السؤال الخامس:** هل تختلف درجات مقياس الحاجات النفسية الأساسية المقنن باختلاف متغير الجنس (طلاب ذكور - طالبات إناث)؟

وللإجابة عن السؤال الحالي، تم حساب النسبة التائية بين المجموعتين غير المترابطين؛ وذلك لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين قيم الأوساط الحسابية التي تعزي لمتغير الجنس (طلاب- طالبات) وكانت النتائج كما في جدول (8) التالي:

جدول (8) القيمة التائية للمجموعتين غير المترابطين (ذكور- إناث) لمقياس الصحة النفسية وعوامله (أبعاده) الثلاثة

المقياس	الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستقلالية	ذكور	١٧٦	30.113	5.661	0.645	399	0.519
	إناث	٢٢٥	30.449	4.737			
الكفاءة	ذكور	١٧٦	24.864	4.880	0.169	399	0.866
	إناث	٢٢٥	24.938	3.925			
الارتباط	ذكور	١٧٦	35.102	5.949	0.270	399	0.787
	إناث	٢٢٥	34.956	4.915			
الصحة النفسية	ذكور	١٧٦	90.079	13.461	0.288	399	0.820
	إناث	٢٢٥	90.342	9.573			

يتبين من جدول (8) تقارب الأوساط الحسابية بين الذكور والإناث في مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، ومقاييسه الفرعية كل على حدة. كما يتبين من قيم (ت) المحسوبة عدم الدلالة الإحصائية لهذه الفروق. وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات طلبة الجامعة في مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية عامة وأبعاده كل على حدة تعزي لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع (الوطبان، ٢٠٠٥) حيث لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين الطلبة السعوديين الذكور والإناث في الدرجة الكلية والمقاييس الفرعية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، وقد يرجع ذلك إلى تقارب بيئة الدراسة

## الخصائص السيكومترية للرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العامة لدى طلبة الجامعة

مع الدراسة الحالية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً في عدم ظهور أي فروق دالة بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد ما عدا بعد الحاجة إلى الانتماء لصالح الإناث (زغلول، الدبابي، وعبد الرحمن، ٢٠١٩) وبعد الحاجة إلى الانتماء لصالح الذكور (Gazo, Mahasneh, Aljobour, 2023) وبعد الحاجة إلى الاستقلالية لدى الذكور (الصفار، ٢٠١٧).

وقد ترجع هذه الفروق إلى طبيعة عينة الدراسة والفروق الثقافية في عينات الدراسة السابقة. **الاستنتاج:**

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية العام المعرب إلى أن المقياس يتمتع بخصائص صدق وثبات مرتفعة، كما كانت مستويات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية فوق المتوسطة، ولم تظهر أي فروق بين الطلبة الذكور والإناث في درجات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، فإن المقياس صالح للتطبيق ويمكن استخدامها في دراسات مستقبلية.

إن تحقيق الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية يؤثر إيجابياً على مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.

**محددات الدراسة:** اقتصرَت الدراسة الحالية في دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وقد يحُد من تعميم نتائج هذه الدراسة بعض المحددات، حيث كانت طريقة جمع البيانات عن طريقة الإجابة على مقياس الدراسة واستخدام التقييم الذاتي والذي قد يؤثر على نتائج الدراسة، ومع ذلك تبقى هناك الحاجة إلى مزيد من البحث بهدف الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات واستخدام أدوات قياس أخرى، وعينات مختلفة، ومتغيرات أخرى، بالإضافة إلى استخدام طرق منهجية مختلفة بالتالي، والاستفادة من النتائج ومقارنتها مع نتائج أخرى.

وتوصي الدراسة الحالية باستخدام مقياس الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية المعربة على البيئة السعودية في دراسات أخرى والتحقق من دلالاته على فئات مختلفة، كذلك إجراء دراسات ارتباطية مع متغيرات نفسية أخرى أو إجراء مقارنات مع مجموعات أخرى، والاهتمام بالتثقيف النوعي عن أهمية وطرق تحقيق هذه الحاجات النفسية بما يكفل من تحسين مستويات الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.

## المراجع

إيهاب عمارة, كاشف ا زيد, ماجد البوصافي, أسماء العطية, ناصر الرواحي, أحمد الح ارملة, ... & عبد الله القاندي. (٢٠٢٢). مدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية وأثره على الصحة النفسية لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الخليجية. *مجلة العلوم التربوية*, ٤٩ (١).

الزغلول, رافع, الدبابي, خلدون, و عبد الرحمن, عبد السلام (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك. *دراسات العلوم التربوية*, 46 (1), 47-61.

الصفار, ز. م., و زينب محمد. (٢٠١٧). الحاجات النفسية الأساسية وعلاقتها بالثقة النفس لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*, ١٠٠ (٢), ١٠٦٧-١١٠٣.

الوطبان, محمد بن سليمان, و علي, جمال محمد. (٢٠٠٥). الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*, ع ٤٩, ١ - ٢١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/112546>

عبد الرازي السمان محمد, م., & محمد. (٢٠١٩). الحاجات النفسية الأساسية بوصفها متغيرات منبئة بالسعادة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية الآداب*, ٥٠ (٢), ٢٩١-٣١٠.

Campbell, R., Soenens, B., Beyers, W., & Vansteenkiste, M. (2018). University students' sleep during an exam period: The role of basic psychological needs and stress. *Motivation and Emotion*, 42, 671-681.

<https://doi.org/10.1007/s11031-018-9699-x>

Cardella, G. M., Hernández-Sánchez, B. R., & Sánchez-García, J. C. (2020). Basic psychological needs as a motivational competence: Examining validity and measurement invariance of Spanish BPNSF scale. *Sustainability*, 12(13), 5422.

<https://doi.org/10.3390/su12135422>

Chen, B., Vansteenkiste, M., Beyers, W., Boone, L., Deci, E. L., Van der Kaap-Deeder, J., ... & Verstuyf, J. (2015). Basic psychological need satisfaction, need frustration, and need strength across four cultures. *Motivation and emotion*, 39, 216-236.

<https://doi.org/10.1007/s11031-014-9450-1>

Church, A. T., Katigbak, M. S., Locke, K. D., Zhang, H., Shen, J., de Jesús Vargas-Flores, J., ... & Ching, C. M. (2013). Need

satisfaction and well-being: Testing self-determination theory in eight cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 44(4), 507-534.

<https://doi.org/10.1177/0022022112466590>

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York, NY: Plenum.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological inquiry*, 11(4), 227-268.  
[https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104\\_01](https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01)

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian psychology/Psychologie canadienne*, 49(3), 182.

<https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0012801>

Del Valle, M., Matos, L., Díaz, A., Pérez, M. V., & Vergara, J. (2018). Psychometric Properties of the Psychological Needs Satisfaction Frustration Scale (BPNFS) in Chilean University Students. *Journal of Educational Psychology-Propósitos y Representaciones*, 6(1), 327-350.

Gagné, M. (2003). The role of autonomy support and autonomy orientation in prosocial behavior engagement. *Motivation and Emotion*, 27, 199-223

Gazo, A. M., Mahasneh, A. M., & Al-Jobour, F. Q. (2023). Basic Psychological Needs and its Relationship with Self-compassion among University Students. *Islamic Guidance and Counseling Journal*, 6(2).

<https://doi.org/10.25217/0020236395600>

Girelli, L., Cavicchiolo, E., Lucidi, F., Cozzolino, M., Alivernini, F., & Manganello, S. (2019). Psychometric properties and validity of a brief scale measuring basic psychological needs satisfaction in adolescents. *Journal of Educational, Cultural and Psychological Studies (ECPS Journal)*, (20), 215-229.

<https://doi.org/10.7358/ecps-2019-020-gire>

---



- 
- Guardia, J. G. (2017). *Self-determination theory in practice: How to create an optimally supportive health care environment*. éditeur inconnu.
- Lataster, J., Reijnders, J., Janssens, M., Simons, M., Peeters, S., & Jacobs, N. (2022). Basic psychological need satisfaction and well-being across age: a cross-sectional general population study among 1709 Dutch speaking adults. *Journal of Happiness Studies*, 23(5), 2259-2290. <https://doi.org/10.1007/s10902-021-00482-2>
- León, J., & Núñez, J. L. (2013). Causal ordering of basic psychological needs and well-being. *Social Indicators Research*, 114, 243-253. <https://doi.org/10.1007/s11205-012-0143-4>
- Martela, F., Lehmus-Sun, A., Parker, P. D., Pessi, A. B., & Ryan, R. M. (2023). Needs and well-being across Europe: Basic psychological needs are closely connected with well-being, meaning, and symptoms of depression in 27 European countries. *Social Psychological and Personality Science*, 14(5), 501-514. <https://doi.org/10.1177/19485506221113678>
- Mohamedhoesein, N., & Crul, M. (2018). The relationship between first year students' interaction, basic psychological needs, and academic success. *American Journal of Educational Research*, 6(12), 1702-1709. <https://doi:10.12691/education-6-12-17>
- Nalipay, M. J. N., King, R. B., & Cai, Y. (2020). Autonomy is equally important across East and West: Testing the cross-cultural universality of self-determination theory. *Journal of Adolescence*, 78, 67-72. <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2019.12.009>
- Ntoumanis, N., Ng, J. Y., Prestwich, A., Quested, E., Hancox, J. E., Thøgersen-Ntoumani, C., ... & Williams, G. C. (2021). A meta-analysis of self-determination theory-informed intervention studies in the health domain: Effects on motivation, health behavior, physical, and psychological health. *Health psychology review*, 15(2),

214-244.

<https://doi.org/10.1080/17437199.2020.1718529>

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American psychologist*, 55(1), 68-78.

<https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0003-066X.55.1.68>

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford publications.

Šakan, D. (2022). Validation of the basic psychological need satisfaction and frustration scale (BPNSFS) on adolescents in Serbia. *Current Psychology*, 41(4), 2227-2240.

<https://doi.org/10.1007/s12144-020-00742-z>

Ümmet, D. (2015). Self esteem among college students: a study of satisfaction of basic psychological needs and some variables. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 1623-1629.

<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.01.813>

Tajrishi, K. Z., Besharat, M. A., Pourbohloul, S., & Larijani, R. (2011). Psychometric properties of a Farsi version of the Basic Needs Satisfaction in General Scale in a sample of Iranian population. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 221-225.

<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.044>

Yang, Y., Yao, M., Yang, Y., Ye, Q., & Lin, T. (2021). Reliability and validity of the Chinese Nine-Item Basic Psychological Need Satisfaction Scale based on self-determination theory with older adults. *Frontiers in Psychology*, 12, 751631.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.751631>